البريد الأدبي

اليابان سنة ١٩٣٤

تثير نهضة اليابان العسكرية والاقتصادية في الأمم الغربية أيما اهتمام وجزع ، ذلك لأنها تسير بخطى الجبابرة ، ولا تقف عند حد ، وتحمل في طريقها كل شيء . كانت اليابان قبل خمسين عاماً فقط محصورة في جزائرها لا يزيد سكانها على ثلاثين مليوناً ؛ أما اليوم فهي امبراطورية عظيمة ، تسيطر على كوريا ومنشوريا وقسم من منغوليا ، ويبلغ سكانها وسكان الأراضي التي تسيطر عليها نحو مائة وعشرين مليوناً

وقد أصدر الكاتب الفرنسي موريس لاشان عن اليابان ونهضتها تحقيقاً جامعاً في كتاب عنوانه « اليابان سنة ١٩٣٤ » وفيه يلقي الضياء على بعض الحقائق المدهشة ؛ فان اليابان مثلاً مازالت تجمع بين روحها وتقاليدها القديمة وبين روح الدولة الحديث ؛ ومازالت صور الأقطاع والعبودية القديمة تثقل كاهل الشعب ؛ والشعب ترغمه التقاليد والتراث الروحي القديم وحب الامبراطور على الخضوع والطاعة ، وهو يضطرم بنوع من الاشتراكية الوطنية . ويلاحظ الكاتب أيضاً أن قوى الشعب اليابانى كلها ، والامبراطور ، والجيش والبحرية ، وأقطاب العهد القديم من جهة وقوى الرأسمالية ، وكل الجموع البائسة التي يغص بها المعمل من جهة أخرى ، كلها تعمل في نفس الاتجاه وبنفس الروح ، ولنفس الغاية ، وهي افتتاح أسواق الصين ، والسيطرة على المحيط الهادي ، بل هي في الواقع غزو العالم كله ؛ وقد غزت اليابان بالفعل جزائر الهند الشرقية ، وأخذت تهدد قاعدة سنغافورة ، واستراليا ، ووصلت تجارتها الى شواطئ المحيط الهندي ، ونفذت الى بلاد الحبشة ، وجازت مضيق عدن وقناة السويس ، وانتشرت على شواطئ البحر الأبيض المتوسط

ويتوقع المسيو لاشان أن النزاع قد يضطرم عما قريب بين اليابان وأمريكا ؛ ولكن يجب لاضطرامه أن يقع حادث ما ؛ ومثل هذا الحادث قد يكون أول انتصار اليابان على الصين ، أو انتصارها على الروسيا ، أو تنازعها مع الصين والروسيا على تحقيق الامبراطورية الكبرى التي تسعى اليابان الى تحقيقها باسم الشعوب الصفراء ، ذلك أن شعوب الصين المختلفة قد ترغم غداً على أن ترى في اليابان ما رأته الأمم الجرمانية من قبل في بروسيا ، أعني زعيماً ومعلماً وقائداً

ذكرى العلامة الطبيعي بريم

تحتفل الهيئات العلمية الألمانية بالذكرى الخمسينية لوفاة العلامة الطبيعي الألماني الفرد أدموند بريم ، وقد ولد بريم في تيرنجن في فبراير سنة ١٨٢٩ ، وكان أبوه قسأ يعنى بتربية الطيور ودرس خواصها ، فنشأ ولده بريم شغوفاً بهذه الناحية من الدرس ، وفي سن الثانية عشرة سافر الى أفريقية مع البارون فون ميلر في رحلة علمية دراسية ، ومر بالقاهرة يومئذ (سنة ١٨٤٧) فصادف بها الزلزال الشهير الذي وقع فيها عندئذ وكاد يهلك ؛ ثم سافرت البعثة الى النوبة والسودان ، واصطادت كثيراً من الحيوانات المختلفة ؛ وعكف بريم على دراسة خواصها المادية والروحية ، وفي أثناء عوده الى القاهرة كانت بعثة « لبوبة » الشهيرة « بجبته » فكان يطوف بها الشوارع ذلولا مطيعة ، ثم عاد بريم من القاهرة بعد عامين الى السفر مرة أخرى مع أخيه وزميل آخر ، واعتزموا اختراق السودان حتى منابع النيل ، ولكن البعثة كانت غير موفقة ، إذ غرق أخوه في النيل ، ونفدت موارد البعثة ، وعندئذ أمده حاكم السودان لهتيل باشا بشيء من المال ليتابع رحلته على ضفاف النيل الأزرق ، وهناك اصطاد كثيراً من الحيوانات وأنفق نحو خمسة أعوام في هذه الرحلة ، واكتشف فيها كثيراً من الحقائق العلمية ؛ ثم عاد الى المانيا ، وانكب على دراسة العلوم الطبيعية ؛ ونال إجازة الدكتوراه من جامعة بينا في علم الحيوان سنة ١٨٥٦ وانتخب عضواً في الأكاديمية البروسية الملكية ، وأخذ منذ ذلك

الحين يكتب عن حياة الحيوان ؛ ثم قام برحلة فى أسبانيا ، وأخرى فى لابلاندا وجزائر لوفوتن ؛ ثم قام برحلة أخرى فى شمال الحبشة فى سنة ١٨٦٢ ، وكتب كتباً عن هذه الرحلات والمباحث كلها .

ولما عاد الى المانيا كتب مع زميلين له كتاباً مصوراً عن حياة الحيوان فى ستة مجلدات اختص منها هو بأربعة ؛ وعين مديراً لحديقة الحيوانات فى برلين وهمبورج مدى حين . ولكن شغف البحث حمله مرة أخرى ، فسافر الى سيبيريا الشرقية ، وكاد يهلك فى هذه المرة ، وسافر الى أمريكا الشمالية سنة ١٨٨٣ ، ولما عاد الى المانيا لم يمكث طويلا حتى توفى فى ١٠ نوفمبر سنة ١٨٨٤

وكتاب برم عن حياة الحيوان من أشهر الآثار وأقيمها فى هذا الموضوع ، وهو يعتبر أستاذ موضوعه فى العلم الألمانى ؛ ولم يسبقه ، بل ولم يأت من بعده أحد استطاع مثله أن ينفذ إلى روح الحيوان وإدراكه ، وقد ترجم أثره إلى جميع اللغات

عيد الأكاديمية الفرنسية

مضى اليوم على تأسيس الأكاديمية الفرنسية ثلاثمائة عام كاملة ؛ ذلك لأنها أنشئت فى عهد لويس الثالث عشر ، فى أوائل سنة ١٦٣٥ ؛ أسسها جماعة من النبلاء الأدباء برعاية الكردينال ريشيليو الحبر السياسى وزير لويس الثالث عشر ، فكانت من خالد آثاره ، وسيجرى الاحتفال بهذه الذكرى بمنتهى البساطة ، ويقام لذلك معرض فى المكتبة الوطنية فى شهر يونيه القادم ؛ وستعرض فيه طائفة من الوثائق الخطية الشهيرة الخاصة بالأكاديمية ، ومنها مسودة الخطبة الأولى التى أعدها السيد بولهاى صاحب الشانليه لالقائها فى أول جلسة للجماعة العلمية فى ٥ فبراير سنة ١٦٣٥

وقد تساءلت إحدى الصحف الأدبية الكبرى بهذه المناسبة عما اذا كان المسيو رنيه دوميك سكرتير الأكاديمية يقبل أن يضم هذا المعرض التذكارى بعض الصور الرمزية المضحكة التى أوحى بها تقاعد الأكاديمية عند اصدار «قاموسها» الشهير ، وما وقعت فيه من الأغلاط النحوية ، ومنها اللوحة الشهيرة التى رسمها « فيرتبير » ، وعنوانها « دفن قاموس الأكاديمية » ؟

البترول من ماء البحر

كتب المهندس الفرنسى مسيو ساهير إلى الحكومة الفرنسية ينبئها بأنه وصل إلى طريقة لاستخراج البترول من ماء البحر العادى ، وأنه على استعداد لأن يبيعها سر هذه الطريقة نظير ٢٥ مليوناً من الجنيهات

وقد قالت جريدة « المانان » فى تعليقها على هذا النبأ إن المهندس ساهير واثق كل الثقة من طريقته ، وأنه دعا إلى معمله بمدينة « روين » بعض الخبراء فى وزارة الحربية والطيران ليشهدوا التجربة

وقال مسيو ساهير فى حديث له مع مندوب « المانان » إنه لاحظ أن المناطق الغنية بالبترول توجد بها عدة كميات كبيرة من الماء الملح . وأن هذه الملاحظة هى أساس الفكرة التى أوصلته إلى استخراج البترول من ماء البحر ، لأنها دلته على أن الماء الملح لابد أن يكون من العناصر الأساسية

الأدب وسيلة للتفاهم الدولى

أذاعت إحدى دور النشر الكبرى فى برلين أنها تخصص جائزة قدرها عشرون الف مارك (نحو ١٥٠٠ جنيه) لمن يضع أحسن كتاب قصصى عن مسألة التفاهم بين فرنسا وألمانيا . والمفهوم أن إنشاء هذه الجائزة كان بايعاز من وزارة الدعوة ؛ وقد وافق وزير الدعوة الهير جيبلز على أن يكون الهر هانز يلونك رئيس الجمعية الاشتراكية الوطنية (الهتلرية) للكتاب الألمان هو الحكم الوحيد فى فحص الكتب المقدمة وتخصيص الجائزة . وقد علقت الصحف الفرنسية على هذا النبأ بأنه من بعض أساليب الدعوة الهتلرية التى يراد بها إخفاء نياتها الحقيقية نحو الاستعداد للحرب

مترجم

تحتاج الرسالة الى مترجم ضليع
فى اللغتين العربية والفرنسية